الرقة •سوريا

الشيخ فيض الفواز.. أول معتقل سياسي بمدينة الرقة



الكاتب
أ. همي الهلة
عضو في شبكة سوريا مورس الإخبارية

تاريخ النشر
17 يوليو 2026



الشيخ فيض الفواز—شيخ عشيرة البيطرة— البوجامل .

خلال الحرب العالمية الأولى (السفر برك) ، وتحديدا عام 1915 م ، قامت حكومة الاتحاد والترقي التركية بتهجير الأرض من مواطنهم الأصلية إلى بلاد الشام وسميت السنة لدى أهل الرقة)سنة السوقيت (أو)سنة سوقيت الأرض (.

عينت السلطة التركية) الشيخ فيض الفواز (نائبا لمدير التهجير والإسكان في ولاية حلب ، ومنطقة الرقة التابعة لها .

وكان يرحمه الله : أنه وشح حوله عدد المهجرين الأرض ،كان يرافق قوافلهم النهرية المنطلقة من بره جيك باتجاه الرقة ، ويؤمن الحراسة العسكرية لهم ، وخوفا عليهم من اللصوص والمجرمين كان لايجعلهم ينزلون ليلا من القوارب .

وعند وصولهم للرقة ،كان يؤمن لهم الإقامة المؤقتة لدى الأسر الرقية التي رحبت بهم واستضافتهم ، ولم تبن خيمة واحدة لهم .

أما بالنسبة لموقفه من الأطفال اليتامى ، فقد وثقت فعله الإنساني الأستاذة في جامعة هشف .) نورا

آريسيان (، في كتابها) غوائل الأرمن في الفكر التركي (والمطبوع عام 2002 م ، حين قالت :

) لقد تنقل الشيخ فيضي الفواز في مناطق عديدة ، وكان يعمل على ما يطلب منه الأتراك ، وأخذ على عاتقه الحفاظ على الأرمن المهجرين وحمايتهم ، وقد ربى في منزله الكبير 50 طفلا يتيما ، ترعرعوا في كنفه ، حتى كبروا وتزوجوا وأصبحوا في مستويات عالية (.

كما رفض الأوامر الصادرة إليه بإرسال المهجرين الأرمن إلى دير الزور ، علمه أن الضابط التركي المسؤول هناك يقوم بإعدام كل من يصل إليه .

كما سمح لكل أرمني يرغب بالسفر ، أن يسافر لأي جهة يرغب ، وذلك خلافا للأوامر التي تمنع مثل هذا السفر .

نتيجة لهذه التصرفات التي أزعجت السلطة التركية ، جاءت الأوامر بكف يده عن العمل في أيلول 1916 م ، واعتقاله وسوقه إلى المحكمة العسكرية العرفية بحلب ، ووضع رهن الاعتقال في السجن العسكري بحلب ، حيث تمت محاكمته أمام المحكمة العسكرية العرفية بحلب ، بتهمة السماح للأرمن بالهرب ، خلافا للأوامر التي تمنع ذلك ، وتم الحكم عليه بالإعدام .

وبمساعدة من صديقه الحلبي العسيلي السرياني) لطيف غنيمة (، وتدخل القنصل الأمريكي بحلب) الستريكسون (، تمت تبرئة ساحته من التهمة الموجهة إليه ، وأطلق سراحه بعد عدة أشهر من الاعتقال ، وبذلك يعتبر أول معتقل سياسي من أبناء الرقة .

وذكر في يرحمه الله : أنه خلال إحدى سفراته إلى بيروت ، دخل إلى محل تجاري كبير ، ففوجئ بصورته معلقة في صدر المحل ، فسأل صاحب المحل – وكان أرمنيا عن صاحب الصورة ، فقال له : إنه الشيخ فيضي الفواز من الرقة ، الذي أنقذ حياة والدي ، وكانت سعادة صاحب المحل لا توصف عندما علم أن صاحب الصورة هو محدثه ، فأصر على أخذه إلى منزله وعرفه على أفراد أسرته وأكرمه ، وتوطدت الصداقة بينهما .

وفي تسعينات القرن الماضي تم تكريمه وحداد العالم المجيد ، في حفل أقامته الهيئة الوطنية الأرمنية ، في دير الزور حيث منح كل واحد منهما درعا تذكاريا ،سلم لأولادهم ، وتسلمه ولده) محمد أمين الفواز (.كما تم تسجيل اسميهما في السجل الذهبي للجمعية .

-تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جنته .

همي فرحان العلاة

الرابط البديل للمقال

قرأ المقال على الموقع

Read Article on Website

syriamorse.com/?p=9010

SCAN TO READ